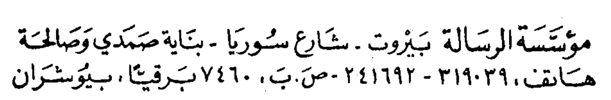
الناسخ والمنسوخ

الطبعة الثانية

١٤٠٨هـ - ١٩٨٨م




مؤسسة الرسالة بيروت - شارع سوريا - بناية صمدي وصالحة
هاتف ٣١٩٠٣٩ - ٢٤١٦٩٢ - ص.ب ٧٤٦٠ برقيا، بيوشران



سلسلة كتب الناسخ والمنسوخ

٤

الناسخ والمنسوخ

للزهري المتوفى سنة ١٢٤هـ

رواية أبي عبد الرحمن محمد بن الحسين السلمي

ويليه تنزيل القرآن بمكة والمدينة

تحقيق

الدكتور حاتم صالح الضامن
كلية الآداب - جامعة بغداد

مؤسسة الرسالة

بسم الله الرحمن الرحيم

المقــــدِّمَة

الحمدُ لله ربِّ العالمين والصلاة والسلام على رسوله العربي الأمين.

هذا كتاب آخر في الناسخ والمنسوخ، وهو رابع كتاب يصدر لنا في علم الناسخ والمنسوخ التي صدر منها:

١ ـ الناسخ والمنسوخ في كتاب الله تعالى: لقتادة بن دعامة المتوفى سنة ١١٧ هـ.
٢ ـ المصفى بأكف أهل الرسوخ من علم الناسخ والمنسوخ: لابن الجوزي المتوفى سنة ٥٩٧ هـ.
٣ ـ ناسخ القرآن العزيز ومنسوخه: لابن البارزي المتوفى سنة ٧٣٨ هـ.

والكتاب الذي نقدمه اليوم رُوي عن الإمام الزُّهْرِيّ المتوفى سنة ١٢٤ هـ وهو من أقدم الكتب في هذا الباب.

وأخيراً أرجو أن يكون عملي خالصاً لوجهه، والحمدُ لله على ما أنعم، إنّه نعم المولى ونعم النصير.

الزهـــري وكتابـــه

محمـد بن مسلم بن عبيـدالله بن عبـدالله الأصغـر بن شهــاب بن عبدالله بن الحارث بن زُهرة بن كلاب بن مرّة.

تابعي من أهل المدينة. ولد سنة ٥٨هـ.

كان أوّل من دوّن الحديث وأحد أكابر الحفاظ والفقهاء، نزل الشام واستقر بها.

وكـان ثقة كثيـر الحديث والعلم والـرواية. كتب الخليفـة العادل عمر بن عبدالعزيز إلى عماله: عليكم بابن شهاب فإنكم لا تجدون أحداً أعلم بالسنة الماضية منه.

وقال الليث بن سعد: ما رأيت عالماً قط أجمع من ابن شهاب ولا أكثر علماً منه.

توفي سنة ١٢٤ هـ(*).

(*) ينظر: الطبقات الكبرى (القسم المتمم) ١٥٧ ـ ١٨٦.
المعارف ٤٧٢.
حلية الأولياء ٣/ ٣٦٠.
طبقات الفقهاء ٦٣.
وفيات الأعيان ٤/١٧٧.

أمّا كتاب الناسخ والمنسوخ المنسوب إلى الزهري فقد وصل إلينا مع كتاب آخر يُنسب إلى الزهري نفسه وهو تنـزيل القـرآن وقد نشر هـذا الكتاب الأخير الدكتور صلاح الدين المنجد سنة ١٩٦٣ فله فضل السبق في ذلك.

والكتابان في مخطوطة واحدة تحتفظ بها دار الكتب المصرية تحت رقم ١٠٨٤ تفسير وهي صورة عن الأصل الموجود في جامعة برنستن بالولايات المتحدة في مجموعة يهودا (٢٢٨ - ٢).

وتقع هذه المصورة في ١٤ صفحة، وهي مكتوبة بخط نسخ قديم وليس عليها تاريخ النسخ ولا اسم الناسخ ومن المرجح إنها من خطوط القرن السابع الهجري.

ويشمل كتاب تنزيل القرآن الصفحتين الأخيرتين فقط.

والكتابان برواية أبي عبدالرحمن محمد بن الحسين السلميّ المتوفى سنة ٤١٢ هـ.

= تاريخ الإسلام ٥/١٣٦.
تذكرة الحفاظ ١٠٧.
العبر ١/١٥٨.
ميزان الاعتدال ٤/٤٠.
غاية لنهاية ٢/٢٦٢.
تهذيب التهذيب ٩/٤٤٥.
النجوم الزاهرة ١/٢٧٢.
خلاصة تذهيب تهذيب الكمال ٢/٤٥٧.
شذرات الذهب ١/١٦٢.
الأعلام ٧/٣١٧.

والرواية عن الزهري جاءت عن طريق الوليد بن محمد الموقري المتوفى سنة ١٨٢ هـ وهو من تلاميذه إلّا أنّه متروك الحديث لا يجوز الاحتجاج به.

ويبقى الشكّ في نسبة الكتاب إلى الزهري قائماً والله تعالى أعلم، والحمدُ لله أولاً وآخراً.

كتاب فيه الناسخ والمنسوخ للزهري

تصنيف الشيخ الإمام أبي عبد الرحمن الحسين بن محمد السلمي

رواية الشيخ أبي [illegible] عنه رواية أبي سفيان بن محمد الثوري عنه

رواية أبي [illegible] عنه رواية أبي [illegible] عنه

رواية أبي [illegible] أحمد بن [illegible] رواية [illegible] محمد [illegible] عنه

رواية أبي [illegible] رواية أبي عبد الله [illegible] عنه

رواية الشيخ الجليل أبي البركات [illegible] عنه

رواية الشيخ الإمام [illegible] إبراهيم بن [illegible]

الإسناد عنه

الخشوع والخضوع، لا تستقيم صلاة أحدكم

أحدكم لم يدر أشفعاً صلى أم وتراً [illegible]

[illegible] الخشوع والخضوع [illegible]

بسم الله الرحمن الرحيم

قال الشيخ الإمام العالم الأوحد [illegible]

ابن [illegible] الإمام [illegible] الشيخ الإمام [illegible]

القرشي المعروف بالشهرزوري قال أنا الشيخ الإمام أبو سعد [illegible]

محمد العجلي قال أنا أبو عبد الله الحسين بن محمد بن الحسين [illegible]

الصوفي قال أبو الطيب أحمد بن محمد بن يوسف بن مسعدة الفزاري قال

أبو إسحاق إبراهيم بن الحسين [illegible] الهمذاني [illegible] قال أنا إبراهيم

[illegible] قال أبو عبد الرحمن [illegible]

ابن محمد السلمي قال [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

فقال عليه السلام [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible] أبو عبد الرحمن السلمي [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible] أنه [illegible]

عليه السلام [illegible]

[illegible]

ثم الزخرف ثم الدخان ثم الجاثية ثم سورة الاحقاف ثم [illegible]
سورة نوح ثم سورة ابراهيم ثم سورة الانبيا ثم سورة المؤمنون ثم سورة
السجدة ثم سورة الطور ثم سورة الملك ثم سورة الحاقة ثم سورة سال سائل
ثم سورة عم يتساءلون ثم سورة النازعات ثم سورة الانفطار ثم سورة الانشقاق
ثم سورة الروم ثم سورة العنكبوت ثم سورة المطففين ٥

ثم ما نزل بالمدينة فعدد ما انزل بمكة خمسة وثمانون سورة
وعدد ما انزل بالمدينة تسعة وعشرون سورة وهي هذه اولا ما انزل
بالمدينة الفاتحة ثم سورة البقرة ثم سورة الانفال ثم سورة آل عمران
ثم سورة الاحزاب ثم سورة الممتحنة ثم سورة النساء ثم سورة اذا زلزلت
ثم سورة الحديد ثم سورة محمد صلى الله عليه وسلم ثم سورة الرعد ثم سورة
الرحمن ثم سورة هل اتى على الانسان ثم سورة الطلاق ثم سورة لم يكن
ثم سورة الحشر ثم سورة النصر ثم سورة النور ثم سورة الحج ثم سورة
اذا جاءك المنافقون ثم سورة المجادلة ثم سورة الحجرات ثم سورة التحريم
ثم سورة الجمعة ثم سورة التغابن ثم سورة الصف ثم سورة الفتح ثم
سورة المائدة ثم سورة التوبة وهي آخر ما نزل من القرآن وقال ابي آخر
سورة [illegible] وآخر ما نزلت هذه الآية لقد جاءكم رسول
من انفسكم عزيز عليه ما عنتم حريص عليكم بالمؤمنين رؤوف رحيم فان تولوا
فقل حسبي الله لا اله الا هو عليه توكلت وهو رب العرش العظيم

تم [illegible] والحمد لله
[illegible]

[illegible]

الناسخ والمنسوخ

للزهري المتوفى سنة ١٢٤ هـ

رواية أبي عبد الرحمن محمد بن الحسين السلمي

ويليه تنزيل القرآن بمكة والمدينة

تحقيق

الدكتور حاتم صالح الضامن

كلية الآداب - جامعة بغداد



بسم الله الرحمن الرحيم

قال الشيخ الإمام العالم الأوحد الورع زين الدين واعظ المسلمين: أبو الحسن بن إبراهيم بن غنائم بن نجا الأنصاري قال: أخبرنا الشيخ الإمام الجليل عمدة الملك أبو البركات المقرىء المعروف بالشهرزوري قال: ثنا الشيخ الإمام أبو سعد بن عثمان بن محمد العجلي قال: ثنا أبو عبدالله الحسين بن محمد بن الحسين الثقفي، ثنا أحمد بن محمد الصرصري، ثنا أبو طلحة أحمد بن محمد بن يوسف بن مسعدة الفزاري قال: ثنا أبو اسحاق إبراهيم بن الحسين بن علي الهمذاني سنة ثمانٍ وسبعين وثلاث مئة، قال: ثنا أبو نعيم الفضل بن دكين[1]، ثنا سفيان بن سعيد الثوري[2]، ثنا أبو حَصِيْنٍ[3] قال: ثنا أبو عبدالرحمن عبدالله بن حبيب السلميّ[4] قال: مرَّ عليّ بن أبي طالب، كرّم الله وجهه، بقاصٍ يقصُّ على الناسِ فقال له: علمت الناسخ من المنسوخ؟ فقال: لا. فقال له عليّ، عليه السلام: هلكتَ وأَهْلكتَ[5].

---

(١) ت نحو ٢١٨ هـ. (تهذيب التهذيب ٨/ ٢٧٠).

(٢) ت ١٦١ هـ. (تهذيب التهذيب ٤/ ١١١).

(٣) عثمان بن عاصم بن حصين الأسدي الكوفي، ت ١٢٧ هـ. (تهذيب التهذيب ٧/ ١٢٦).

(٤) ت نحو ٧٤ هـ. (نكت الهميان ١٧٨، الخلاصة ٢/ ٤٨). وجاء في الأصل: الحسين بن محمد السلمي، وهو خطأ وما أثبتناه هو الصواب.

(٥) النحاس ٥، ابن الجوزي ١٣.

وحدَّثنا موسى بن إسماعيل[٦]، ثنا حمّاد[٧] عن عطاء بن السائب[٨] عن [أبي] البختري[٩] قال: مرَّ عليّ، عليه السلام، بمسجد الكوفة فرأى قاصّاً يقصُّ على الناس فقالَ: مَنْ هذا؟ فقالوا: رجلٌ يُحدِّثُ الناسَ. فقال عليّ، عليه السلام: هذا يقول: اعرفوني اعرفوني أنا فلانٌ بنُ فلانٍ. ثمّ قال: اسألوه هل يعرفُ الناسخَ من المنسوخ؟ فقالوا له: أميرُ المؤمنين يقولُ لك: تعرفُ الناسخَ من المنسوخ؟ فقالَ: لا. فقال عليّ: فلا يرجع يحدِّث حديثاً[١٠].

ثنا شُعبةُ قالَ: ثنا أبو الوليد قالَ: أخبرني أبو الحَصِين قال: سمعتُ أبا عبدالرحمن السلميّ يقول: قال علي بن أبي طالب، كرّم اللّهُ وجهه، لرجلٍ يقصُّ على الناسِ: هل تعلم الناسخَ من المنسوخ؟ فقالَ: لا. فقالَ: هلكتَ وأهلكتَ[١١].

حدثنا أبو نعيم [عن] سلمة[١٢] قال: ثنا نُبَيْط بن شَـريط[١٣]، ثنا الضحّاكُ بنُ مزاحم[١٤] قالَ: مرَّ ابن عبّاس بقاصٍ يقصُّ فوكزه برجله ثم قالَ له: هل تدري الناسخَ من المنسوخ؟ فقالَ: لا. فقالَ له: هلكتَ وأهلكتَ[١٥].

---

(٦) ت ٢٢٣ هـ. (تهذيب التهذيب ١٠/٣٣٣).
(٧) حماد بن سلمة، ت ٧٩ هـ. (تهذيب التهذيب ٣/١١).
(٨) ت ١٣٧ هـ. (تهذيب التهذيب ٧/٢٠٣).
(٩) سعيد بن فيروز، ت ٨٣ هـ. (تهذيب التهذيب ٤/٧٣).
(١٠) النحاس ٥، نواسخ القرآن ١٠٥.
(١١) ابن سلامة ٤.
(١٢) سلمة بن نبيط. (تهذيب التهذيب ٤/١٥٨، الكواكب النيرات ٢٣٥).
(١٣) صحابي. (الإصابة ٦/٤٢٢).
(١٤) تابعي، ت ١٠٢ هـ. (المعارف ٤٥٧).
(١٥) ابن حزم ٦.

وبه ثنا مسدَّد[16]، ثنا حميد الحماني عن سلمة بن نُبَيْط عن الضحاك قالَ: ورد في تفسير قوله تعالى: ﴿هُوَ ٱلَّذِىٓ أَنزَلَ عَلَيْكَ ٱلْكِتَٰبَ مِنْهُ ءَايَٰتٌ مُّحْكَمَٰتٌ هُنَّ أُمُّ ٱلْكِتَٰبِ﴾[17]، ثم قال: ﴿مَا نَنسَخْ مِنْ ءَايَةٍ﴾[18]، ﴿وَأُخَرُ مُتَشَٰبِهَٰتٌ﴾[19] فقال: هو ما قد نسخ.

وثنا مسدَّد قال: ثنا عبدالوارث[20] عن حميد الأعرج[21] عن مجاهد[22]: ﴿أَوْ نُنسِهَا﴾، قال نُبَدِّلُ حُكمها ونُثْبِتُ خَطَّها.

---

(١٦) مسدد بن مسرهد البصري، ت ٢٢٨ هـ. (تهذيب التهذيب ١٠/١٠٧).

(١٧) آل عمران ٧.

(١٨) البقرة ١٠٦.

(١٩) آل عمران ٧. وقول الضحاك في تفسير الطبري ٣/١٧٣.

(٢٠) عبدالوارث بن سعيد، ت نحو ١٨٠ هـ. (تهذيب التهذيب ٦/٤٤١).

(٢١) ت ١٣٠ هـ. (تهذيب التهذيب ٢/٤٧).

(٢٢) مجاهد بنن جبر، تابعي، ت ١٠٣ هـ. (غاية النهاية ٢/٤٤). وقوله في تفسير الطبري ١/٤٧٥.

أول الناسخ ما رواه محمد بن مسلم الزهري

ثنا إبراهيم، ثنا أبو يزيد، هو محمد بن يزيد الهذلي، ثنا الوليد بن محمد الموقري الأموي المديني قال: حدثني محمد بن مسلم الزهري قال: هذا كتابُ منسوخ القرآن. قال الله تعالى: ﴿ مَا نَنسَخْ مِنْ ءَايَةٍ أَوْ نُنسِهَا ﴾(٢٣). وقالَ عزّ وجلّ: ﴿ وَإِذَا بَدَّلْنَآ ءَايَةً مَّكَانَ ءَايَةٍ ﴾(٢٤). وقالَ تعالى: ﴿ يَمْحُواْ ٱللَّهُ مَا يَشَآءُ وَيُثْبِتُ وَعِندَهُۥٓ أُمُّ ٱلْكِتَٰبِ ﴾(٢٥).

وثنا إبراهيم، قال: ثنا أبو يزيد، ثنا الوليد بن محمد قال: حدثني محمد بن مسلم الزهري قال: أوّل ما نُسخ من القرآن من سورة البقرة القبلة. كانت نحو بيت المقدس، تحولتْ نحو الكعبة، فقال الله عزّ وجلّ: ﴿ وَلِلَّهِ ٱلْمَشْرِقُ وَٱلْمَغْرِبُ فَأَيْنَمَا تُوَلُّواْ فَثَمَّ وَجْهُ ٱللَّهِ إِنَّ ٱللَّهَ وَٰسِعٌ عَلِيمٌ ﴾(٢٦). نُسِخ بقوله تعالى: ﴿ قَدْ نَرَىٰ تَقَلُّبَ وَجْهِكَ فِى ٱلسَّمَآءِ فَلَنُوَلِّيَنَّكَ قِبْلَةً تَرْضَىٰهَا فَوَلِّ وَجْهَكَ شَطْرَ ٱلْمَسْجِدِ ٱلْحَرَامِ ﴾(٢٧).

---

(٢٣) البقرة ١٠٦.
(٢٤) النحل ١٠١.
(٢٥) الرعد ٣٩. وفي الأصل: يمح. و(يثبت) ساقطة من الأصل.
(٢٦) البقرة ١١٥.
(٢٧) البقرة ١٤٤.

وأيضاً في آية الصوم قالَ اللَّهُ تعالى: ﴿فِدْيَةٌ طَعَامُ مِسْكِينٍ﴾[٢٨] و(مسكين) رواية. فكان أول الإسلام مَنْ شاءَ صامَ، ومَنْ شاء افتدى بطعام مسكين. وقال فيها: ﴿فَمَن تَطَوَّعَ خَيْرًا فَهُوَ خَيْرٌ لَّهُۥ وَأَن تَصُومُوا۟ خَيْرٌ لَّكُمْ إِن كُنتُمْ تَعْلَمُونَ﴾. نسخ منها: ﴿فَمَن شَهِدَ مِنكُمُ ٱلشَّهْرَ فَلْيَصُمْهُ وَمَن كَانَ مَرِيضًا أَوْ عَلَىٰ سَفَرٍ فَعِدَّةٌ مِّنْ أَيَّامٍ أُخَرَ﴾[٢٩].

وقالَ أيضاً: ﴿كُتِبَ عَلَيْكُمُ ٱلصِّيَامُ كَمَا كُتِبَ عَلَى ٱلَّذِينَ مِن قَبْلِكُمْ لَعَلَّكُمْ تَتَّقُونَ﴾[٣٠]. كانوا في أوّل الصيام إذا صلّى الناسُ العتمة ونامَ أحدُهم حرم عليه الطعام والشراب والنساء، وصلوا (٦) الصيامَ حتى الليلة المقبلة. فاختانَ رجلٌ نفسَهُ فجامع أهله بعدما صلّى العتمة فنسخ ذلك فقال: ﴿عَلِمَ ٱللَّهُ أَنَّكُمْ كُنتُمْ تَخْتَانُونَ أَنفُسَكُمْ فَتَابَ عَلَيْكُمْ وَعَفَا عَنكُمْ﴾[٣١]. وهو عمر بن الخطّاب، رضي الله عنه، وامرأته الأنصارية أم عاصم بن عمر واسمها جميلة بنت أبي عاصم الذي حماه الدَّبْر أن يُؤخذ رأسه وقتلوا يومئذ أبا الجيلان بن هذيل وأسروا خُبَيْب بن عدي وزيد بن الدثنة، فنسخ شأن الصوم والنساء فقال تعالى: ﴿فَٱلْـَٔـٰنَ بَـٰشِرُوهُنَّ وَٱبْتَغُوا۟ مَا كَتَبَ ٱللَّهُ لَكُمْ ۚ وَكُلُوا۟ وَٱشْرَبُوا۟ حَتَّىٰ يَتَبَيَّنَ لَكُمُ ٱلْخَيْطُ ٱلْأَبْيَضُ مِنَ ٱلْخَيْطِ

---

(٢٨) البقرة ١٨٤.

(٢٩) البقرة ١٨٥.

(٣٠) البقرة ١٨٣. وفي الأصل: الصوم.

(٣١) البقرة ١٨٧. وينظر: أسباب النزول ٤٥.

﴿ٱلْأَسْوَدِ مِنَ ٱلْفَجْرِ ثُمَّ أَتِمُّوا۟ ٱلصِّيَامَ إِلَى ٱلَّيْلِ﴾[٣٢].

والذي أُنزلت فيه آية الصوم هو صرمة بن أبي أياس، غلبته عينه فنام فحرم عليه الطعام والشراب حتى الليلة المقبلة فأنزلَ الله عزّ وجلّ الرخصة في الصوم والفرح والنسوة، وذلك [قوله تعالى: ﴿أُحِلَّ لَكُمْ لَيْلَةَ ٱلصِّيَامِ ٱلرَّفَثُ إِلَىٰ نِسَآئِكُمْ﴾[٣٣]

قوله تعالى: ﴿إِن تَرَكَ خَيْرًا ٱلْوَصِيَّةُ لِلْوَٰلِدَيْنِ وَٱلْأَقْرَبِينَ﴾[٣٤]. نُسِخَتْ بآيةِ الميراث[٣٥].

وقوله تعالى: ﴿وَٱلْمُطَلَّقَٰتُ يَتَرَبَّصْنَ بِأَنفُسِهِنَّ ثَلَٰثَةَ قُرُوٓءٍ ۚ وَلَا يَحِلُّ لَهُنَّ أَن يَكْتُمْنَ مَا خَلَقَ ٱللَّهُ فِىٓ أَرْحَامِهِنَّ إِن كُنَّ يُؤْمِنَّ بِٱللَّهِ وَٱلْيَوْمِ ٱلْـَٔاخِرِ ۚ وَبُعُولَتُهُنَّ أَحَقُّ بِرَدِّهِنَّ فِى ذَٰلِكَ إِنْ أَرَادُوٓا۟ إِصْلَٰحًا﴾[٣٦].

وذلك أنّ الرجلَ كانَ إذا طَلَّقَ زوجته كانَ أحقّ بردِّها إنْ كانَ قد طلّقها ثلاثاً. فلمّا أنزلَ الله عزَّ وجلَّ: ﴿ٱلطَّلَٰقُ مَرَّتَانِ ۖ فَإِمْسَاكٌۢ بِمَعْرُوفٍ أَوْ تَسْرِيحٌۢ بِإِحْسَٰنٍ﴾[٣٧]. فضربَ اللّهُ حينئذٍ أجلاً لمَنْ ماتَ أو لمَنْ طلَّقَ. فقال تعالى: ﴿وَٱلَّذِينَ يُتَوَفَّوْنَ مِنكُمْ وَيَذَرُونَ أَزْوَٰجًا وَصِيَّةً لِّأَزْوَٰجِهِم

---

(٣٢) البقرة ١٨٧.
(٣٣) من أبن سلامة ١٨ وابن الجوزي ١٨.
(٣٤) البقرة ١٨٠. وينظر: الوسيط في تفسير القرآن المجيد ٢٥٩/١.
(٣٥) الآية ١١ من النساء. وينظر: قتادة ٣٥، ابن سلامة ١٦.
(٣٦) البقرة ٢٢٨.
(٣٧) البقرة ٢٢٩.

﴿ مَتَٰعًا إِلَى ٱلۡحَوۡلِ غَيۡرَ إِخۡرَاجٖ ﴾[٣٨]. فنسخها بآية الميراث التي فرضَ لهُنَّ فيها الربعَ والثُّمْنَ.

وقال تعالى: ﴿ وَلَا تَنكِحُواْ ٱلۡمُشۡرِكَٰتِ حَتَّىٰ يُؤۡمِنَّۚ وَلَأَمَةٞ مُّؤۡمِنَةٌ خَيۡرٞ مِّن مُّشۡرِكَةٖ وَلَوۡ أَعۡجَبَتۡكُمۡۗ وَلَا تُنكِحُواْ ٱلۡمُشۡرِكِينَ حَتَّىٰ يُؤۡمِنُواْۚ وَلَعَبۡدٞ مُّؤۡمِنٌ خَيۡرٞ مِّن مُّشۡرِكٖ وَلَوۡ أَعۡجَبَكُمۡۗ ﴾[٣٩]. فنسخ منها (٧) ما أحلّ من المشركات من نساءِ أهل الكتاب من اليهودِ والنصارى في النكاح.

وقال اللّهُ عزّ وجلّ: ﴿ وَلَا يَحِلُّ لَكُمۡ أَن تَأۡخُذُواْ مِمَّآ ءَاتَيۡتُمُوهُنَّ شَيۡـًٔا إِلَّآ أَن يَخَافَآ أَلَّا يُقِيمَا حُدُودَ ٱللَّهِۖ فَإِنۡ خِفۡتُمۡ أَلَّا يُقِيمَا حُدُودَ ٱللَّهِ فَلَا جُنَاحَ عَلَيۡهِمَا فِيمَا ٱفۡتَدَتۡ بِهِۦۗ ﴾[٤٠].

وقال تعالى: ﴿ لَا يُكَلِّفُ ٱللَّهُ نَفۡسًا إِلَّا وُسۡعَهَاۚ ﴾[٤١]. فيما فرض انْ لم يستطع الحج ولا الجهاد أو لم يستطع أنْ يُصلي قائماً فيصلي جالساً. قال تعالى: ﴿ وَإِن تُبۡدُواْ مَا فِيٓ أَنفُسِكُمۡ أَوۡ تُخۡفُوهُ يُحَاسِبۡكُم بِهِ ٱللَّهُۖ فَيَغۡفِرُ لِمَن يَشَآءُ وَيُعَذِّبُ مَن يَشَآءُۗ ﴾[٤٢]. نُسِخَتْ بقوله تعالى: ﴿ لَا يُكَلِّفُ

---

(٣٨) البقرة ٢٤٠.
(٣٩) البقرة ٢٢١.
(٤٠) البقرة ٢٢٩.
(٤١) البقرة ٢٨٦.
(٤٢) البقرة ٢٨٤.

ٱللَّهُ نَفْسًا إِلَّا وُسْعَهَا لَهَا مَا كَسَبَتْ وَعَلَيْهَا مَا ٱكْتَسَبَتْ ﴾[٤٣] أي لا يُكتبُ على أحدٍ إلّا ما فَعَلَ وما عملَ.

* * *

وقال في سورة النساء: ﴿ وَإِذَا حَضَرَ ٱلْقِسْمَةَ أُوْلُواْ ٱلْقُرْبَىٰ وَٱلْيَتَٰمَىٰ وَٱلْمَسَٰكِينُ فَٱرْزُقُوهُم مِّنْهُ ﴾[٤٤]. نسختها آية المِيراث فيأخذ كلّ نفس ما كُتِبَ لها.

وفي أموال اليتامى قال: ﴿ وَمَن كَانَ غَنِيًّا فَلْيَسْتَعْفِفْ وَمَن كَانَ فَقِيرًا فَلْيَأْكُلْ بِٱلْمَعْرُوفِ ﴾[٤٥].

نُسِخَتْ بقوله تعالى: ﴿ إِنَّ ٱلَّذِينَ يَأْكُلُونَ أَمْوَٰلَ ٱلْيَتَٰمَىٰ ظُلْمًا إِنَّمَا فِى بُطُونِهِمْ نَارًا وَسَيَصْلَوْنَ سَعِيرًا ﴾[٤٦].

وقال تعالى: ﴿ وَٱلَّتِى يَأْتِينَ ٱلْفَٰحِشَةَ مِن نِّسَآئِكُمْ فَٱسْتَشْهِدُواْ عَلَيْهِنَّ أَرْبَعَةً مِّنكُمْ ... ﴾ إلى قوله: ﴿سَبِيلًا﴾[٤٧].

---

(٤٣) البقرة ٢٨٦.
(٤٤) النساء ٨.
(٤٥) النساء ٦. وفي الأصل: فمن.
(٤٦) النساء ١٠.
(٤٧) النساء ١٥.

وهذه المرأة وحدها ليس معها رجل، فقالَ رجلٌ كلاماً، فقالَ اللَّهُ عزَّ وجلّ: ﴿ وَٱلَّذَانِ يَأْتِيَٰنِهَا مِنكُمْ فَـَٔاذُوهُمَا ۖ فَإِن تَابَا وَأَصْلَحَا فَأَعْرِضُوا۟ عَنْهُمَآ ۗ ﴾[٤٨]. أي فاعرضوا عن عذابهما.

وقال: ﴿ لَا يَحِلُّ لَكُمْ أَن تَرِثُوا۟ ٱلنِّسَآءَ كَرْهًا ۖ وَلَا تَعْضُلُوهُنَّ لِتَذْهَبُوا۟ بِبَعْضِ مَآ ءَاتَيْتُمُوهُنَّ إِلَّآ أَن يَأْتِينَ بِفَٰحِشَةٍ مُّبَيِّنَةٍ ۚ ﴾[٤٩].

قالَ أبو يزيد: بلغني أنَّ الرجلَ كانَ في الجاهِليَّة لا يُوَرِّث امرأة أبيه، لا يُوَرِّثها من الميراث شيئاً حتى تفتدي ببعض ما أعطوها.

قال ابن شهاب: فوعظ اللَّهُ سبحانه في ذلكَ عبادَهُ المؤمنين ونهاهم عنه.

وقال تعالى: ﴿ وَٱلَّذِينَ عَقَدَتْ أَيْمَٰنُكُمْ (٨) فَـَٔاتُوهُمْ نَصِيبَهُمْ ۚ ﴾[٥٠].

قيلَ إنّ الرجلَ أوّل ما نزلَ رسول اللَّهِ، صلّى اللَّهُ عليه وسلّم، المدينة يحالفُ الرجل: إنّكَ ترثُني وأرِثُكَ.

فنسخها اللَّهُ عزّ وجلَّ بقوله: ﴿ وَأُو۟لُوا۟ ٱلْأَرْحَامِ بَعْضُهُمْ أَوْلَىٰ بِبَعْضٍ فِى كِتَٰبِ ٱللَّهِ ۗ إِنَّ ٱللَّهَ بِكُلِّ شَىْءٍ عَلِيمٌۢ ﴾[٥١].

---

(٤٨) النساء ١٦.
(٤٩) النساء ١٩. وفي الأصل: ولا يحل.
(٥٠) النساء ٣٣. وفي المصحف الشريف: عقدت. ينظر: السبعة في القراءات ٢٣٣.
(٥١) الأنفال ٧٥.

وقال تعالى: ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ لَا تَقْرَبُواْ ٱلصَّلَوٰةَ وَأَنتُمْ سُكَٰرَىٰ حَتَّىٰ تَعْلَمُواْ مَا تَقُولُونَ ﴾[٥٢].

وقال تعالى: ﴿ يَسْـَٔلُونَكَ عَنِ ٱلْخَمْرِ وَٱلْمَيْسِرِ ۖ قُلْ فِيهِمَآ إِثْمٌ كَبِيرٌ وَمَنَٰفِعُ لِلنَّاسِ وَإِثْمُهُمَآ أَكْبَرُ مِن نَّفْعِهِمَا ۗ ﴾[٥٣].

فنسخها اللَّهُ عزَّ وجَلَّ بقوله سُبحانَهُ: ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ إِنَّمَا ٱلْخَمْرُ وَٱلْمَيْسِرُ وَٱلْأَنصَابُ وَٱلْأَزْلَٰمُ رِجْسٌ مِّنْ عَمَلِ ٱلشَّيْطَٰنِ فَٱجْتَنِبُوهُ لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ ﴾[٥٤].

وقال تعالى: ﴿ إِلَّا ٱلَّذِينَ يَصِلُونَ إِلَىٰ قَوْمٍۭ بَيْنَكُمْ وَبَيْنَهُم مِّيثَٰقٌ أَوْ جَآءُوكُمْ حَصِرَتْ صُدُورُهُمْ أَن يُقَٰتِلُوكُمْ أَوْ يُقَٰتِلُواْ قَوْمَهُمْ ۚ وَلَوْ شَآءَ ٱللَّهُ لَسَلَّطَهُمْ عَلَيْكُمْ فَلَقَٰتَلُوكُمْ ۚ فَإِنِ ٱعْتَزَلُوكُمْ فَلَمْ يُقَٰتِلُوكُمْ وَأَلْقَوْاْ إِلَيْكُمُ ٱلسَّلَمَ ﴾ . . . إلى قوله: ﴿ سُلْطَٰنًا مُّبِينًا ﴾[٥٥].

وقالَ تعالى: ﴿ لَّا يَنْهَىٰكُمُ ٱللَّهُ عَنِ ٱلَّذِينَ لَمْ يُقَٰتِلُوكُمْ فِى ٱلدِّينِ وَلَمْ يُخْرِجُوكُم مِّن

---

(٥٢) النساء ٤٣.
(٥٣) البقرة ٢١٩.
(٥٤) المائدة ٩٠.
(٥٥) النساء ٩٠ - ٩١.

دِيَٰرِكُمْ أَن تَبَرُّوهُمْ وَتُقْسِطُوٓاْ إِلَيْهِمْۚ إِنَّ ٱللَّهَ يُحِبُّ ٱلْمُقْسِطِينَ . إِنَّمَا يَنْهَىٰكُمُ ٱللَّهُ عَنِ ٱلَّذِينَ قَٰتَلُوكُمْ فِى ٱلدِّينِ وَأَخْرَجُوكُم مِّن دِيَٰرِكُمْ وَظَٰهَرُواْ عَلَىٰٓ إِخْرَاجِكُمْ أَن تَوَلَّوْهُمْۚ وَمَن يَتَوَلَّهُمْ فَأُوْلَٰٓئِكَ هُمُ ٱلظَّٰلِمُونَ ﴾[٥٦].

وقال تعالى: ﴿إِلَّا ٱلَّذِينَ عَٰهَدتُّمْ عِندَ ٱلْمَسْجِدِ ٱلْحَرَامِ﴾[٥٧]. وهم بنو ضَمْرَة بن بكر قدْ عاقدَ عليهم مخشيّ بن حَويل: إنا نأمنكم وتأمنونا حتى ندبر وننظر في الأمر[٥٨].

نسخ هؤلاء الأربعة، فقال تعالى: ﴿ بَرَآءَةٌ مِّنَ ٱللَّهِ وَرَسُولِهِۦٓ إِلَى ٱلَّذِينَ عَٰهَدتُّم مِّنَ ٱلْمُشْرِكِينَ . فَسِيحُواْ فِى ٱلْأَرْضِ أَرْبَعَةَ أَشْهُرٍ وَٱعْلَمُوٓاْ أَنَّكُمْ غَيْرُ مُعْجِزِى ٱللَّهِ ۙ وَأَنَّ ٱللَّهَ مُخْزِى ٱلْكَٰفِرِينَ﴾[٥٩]. فجعل لهم أجلاً أربعة أشهر يسيحون في الأرض. ﴿ فَإِذَا ٱنسَلَخَ ٱلْأَشْهُرُ ٱلْحُرُمُ فَٱقْتُلُواْ ٱلْمُشْرِكِينَ حَيْثُ وَجَدتُّمُوهُمْ [وَخُذُوهُمْ] وَٱحْصُرُوهُمْ وَٱقْعُدُواْ (٩) لَهُمْ كُلَّ مَرْصَدٍۚ فَإِن تَابُواْ وَأَقَامُواْ ٱلصَّلَوٰةَ وَءَاتَوُاْ ٱلزَّكَوٰةَ فَخَلُّواْ سَبِيلَهُمْۚ إِنَّ ٱللَّهَ غَفُورٌ رَّحِيمٌ ﴾[٦٠].

---

(٥٦) الممتحنة ٨ ـ ٩.
(٥٧) التوبة ٧.
(٥٨) ينظر: الطبقات الكبرى ٨/٢، تفسير الطبري ٨١/١٠، تفسير القرطبي ٧٨/٨.
(٥٩) التوبة ١ ـ ٢.
(٦٠) التوبة ٥.

وقالَ عزّ وجلَّ: ﴿ وَإِنْ أَحَدٌ مِّنَ ٱلْمُشْرِكِينَ ٱسْتَجَارَكَ فَأَجِرْهُ حَتَّىٰ يَسْمَعَ كَلَٰمَ ٱللَّهِ ﴾[٦١].

وقالَ تعالى: ﴿ لَا تَأْكُلُوٓاْ أَمْوَٰلَكُم بَيْنَكُم بِٱلْبَٰطِلِ إِلَّآ أَن تَكُونَ تِجَٰرَةً عَن تَرَاضٍ مِّنكُمْ ﴾[٦٢].

فنسخَ هذا فقالَ: ﴿ وَلَا عَلَىٰٓ أَنفُسِكُمْ أَن تَأْكُلُواْ مِنۢ بُيُوتِكُمْ أَوْ بُيُوتِ ءَابَآئِكُمْ أَوْ بُيُوتِ أُمَّهَٰتِكُمْ أَوْ بُيُوتِ إِخْوَٰنِكُمْ أَوْ بُيُوتِ أَخَوَٰتِكُمْ أَوْ بُيُوتِ أَعْمَٰمِكُمْ أَوْ بُيُوتِ عَمَّٰتِكُمْ أَوْ بُيُوتِ أَخْوَٰلِكُمْ أَوْ بُيُوتِ خَٰلَٰتِكُمْ أَوْ مَا مَلَكْتُم مَّفَاتِحَهُۥٓ أَوْ صَدِيقِكُمْ لَيْسَ عَلَيْكُمْ جُنَاحٌ أَن تَأْكُلُواْ جَمِيعًا أَوْ أَشْتَاتًا ﴾[٦٣].

وقال تعالى في الأنفال: ﴿ إِن يَكُن مِّنكُمْ عِشْرُونَ صَٰبِرُونَ يَغْلِبُواْ مِاْئَتَيْنِ وَإِن يَكُن مِّنكُم مِّاْئَةٌ يَغْلِبُوٓاْ أَلْفًا مِّنَ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ بِأَنَّهُمْ قَوْمٌ لَّا يَفْقَهُونَ ﴾[٦٤].

فضجَّ المسلمون عند ذلك وقالوا: مَنْ يُطيقُ ذلك وهل يقدرُ الرجلُ الواحدُ أنْ يلقى عشرة رجال؟.

فنسخ اللّهُ عزّ وجلّ ذلك بقوله: ﴿ ٱلْـَٰٔنَ خَفَّفَ ٱللَّهُ عَنكُمْ وَعَلِمَ أَنَّ فِيكُمْ

(٦١) التوبة ٦.
(٦٢) النساء ٢٩.
(٦٣) النور ٦١.
(٦٤) الأنفال ٦٥.

ضَعۡفٗاۚ فَإِن يَكُن مِّنكُم مِّاْئَةٞ صَابِرَةٞ يَغۡلِبُواْ مِاْئَتَيۡنِۚ وَإِن يَكُن مِّنكُمۡ أَلۡفٞ يَغۡلِبُوٓاْ أَلۡفَيۡنِ بِإِذۡنِ ٱللَّهِۗ وَٱللَّهُ مَعَ ٱلصَّٰبِرِينَ ﴾[65].

وقالَ تعالى: ﴿ إِنَّ ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَهَاجَرُواْ وَجَٰهَدُواْ بِأَمۡوَٰلِهِمۡ وَأَنفُسِهِمۡ فِي سَبِيلِ ٱللَّهِ وَٱلَّذِينَ ءَاوَواْ وَّنَصَرُوٓاْ أُوْلَٰٓئِكَ بَعۡضُهُمۡ أَوۡلِيَآءُ بَعۡضٖۚ وَٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَلَمۡ يُهَاجِرُواْ مَا لَكُم مِّن وَلَٰيَتِهِم مِّن شَيۡءٍ حَتَّىٰ يُهَاجِرُواْۚ ﴾[66].

قيلَ: إنّ الأعرابي كان يرثه المهاجرُ، وكان المهاجرُ لا يورِّثه.

فنسخَ اللَّهُ عزّ وجلّ ذلكَ بقوله: ﴿ وَأُوْلُواْ ٱلۡأَرۡحَامِ بَعۡضُهُمۡ أَوۡلَىٰ بِبَعۡضٖ فِي كِتَٰبِ ٱللَّهِۚ إِنَّ ٱللَّهَ بِكُلِّ شَيۡءٍ عَلِيمُۢ ﴾[67].

وقالَ تعالى: ﴿ وَإِن جَنَحُواْ لِلسَّلۡمِ فَٱجۡنَحۡ لَهَا وَتَوَكَّلۡ عَلَى ٱللَّهِۚ ﴾[68].

وقال تعالى: ﴿ قَٰتِلُواْ ٱلَّذِينَ لَا يُؤۡمِنُونَ بِٱللَّهِ وَلَا بِٱلۡيَوۡمِ ٱلۡأٓخِرِ ﴾[69].

وقالَ تعالى: ﴿ وَمَا كَانَ ٱللَّهُ لِيُعَذِّبَهُمۡ وَأَنتَ فِيهِمۡۚ وَمَا كَانَ ٱللَّهُ مُعَذِّبَهُمۡ وَهُمۡ يَسۡتَغۡفِرُونَ ﴾[70].

---

(٦٥) الأنفال ٦٦.
(٦٦) الأنفال ٧٢.
(٦٧) الأنفال ٧٥.
(٦٨) الأنفال ٦١.
(٦٩) التوبة ٢٩. وفي الأصل: وقاتلوا.
(٧٠) الأنفال ٣٣.

فنُسِخَتْ فقالَ تعالى: (١٠): ﴿وَمَا لَهُمْ أَلَّا يُعَذِّبَهُمُ ٱللَّهُ وَهُمْ يَصُدُّونَ عَنِ ٱلْمَسْجِدِ ٱلْحَرَامِ﴾ . . . إلى: ﴿كُنتُمْ تَكْفُرُونَ﴾(٧١).

فقاتلوا بمكَّة فأصابهم خصاصةٌ وجوعٌ.

* * *

وقالَ في سورة براءة: ﴿إِلَّا تَنفِرُواْ يُعَذِّبْكُمْ عَذَابًا أَلِيمًا﴾(٧٢).

وقال أيضاً: ﴿مَا كَانَ لِأَهْلِ ٱلْمَدِينَةِ وَمَنْ حَوْلَهُم مِّنَ ٱلْأَعْرَابِ أَن يَتَخَلَّفُواْ عَن رَّسُولِ ٱللَّهِ وَلَا يَرْغَبُواْ بِأَنفُسِهِمْ عَن نَّفْسِهِۦ ذَٰلِكَ بِأَنَّهُمْ لَا يُصِيبُهُمْ ظَمَأٌ وَلَا نَصَبٌ﴾(٧٣).

نَسَخَهُما قولُهُ تعالى: ﴿وَمَا كَانَ ٱلْمُؤْمِنُونَ لِيَنفِرُواْ كَآفَّةً فَلَوْلَا نَفَرَ مِن كُلِّ فِرْقَةٍ مِّنْهُمْ طَآئِفَةٌ لِّيَتَفَقَّهُواْ فِى ٱلدِّينِ﴾(٧٤).

وقالَ تعالى: ﴿لَا يَسْتَـْٔذِنُكَ ٱلَّذِينَ يُؤْمِنُونَ بِٱللَّهِ وَٱلْيَوْمِ ٱلْآخِرِ﴾ . . . إلى قوله: ﴿يَتَرَدَّدُونَ﴾(٧٥).

---

(٧١) الأنفال ٣٤ - ٣٥.
(٧٢) التوبة (براءة) ٣٩.
(٧٣) التوبة ١٢٠.
(٧٤) التوبة ١٢٢.
(٧٥) التوبة ٤٤ - ٤٥.

نسخها قولُهُ تعالى: ﴿ فَإِذَا ٱسْتَـْٔذَنُوكَ لِبَعْضِ شَأْنِهِمْ ﴾... إلى قوله: ﴿ غَفُورٌ رَّحِيمٌ ﴾[٧٦].

وقال تعالى: ﴿ ٱلْأَعْرَابُ أَشَدُّ كُفْرًا وَنِفَاقًا ﴾ ... إلى قوله تعالى: ﴿ عَلِيمٌ ﴾[٧٧].

نسخها قوله: ﴿ وَمِنَ ٱلْأَعْرَابِ مَن يُؤْمِنُ بِٱللَّهِ وَٱلْيَوْمِ ٱلْآخِرِ ﴾ إلى قوله تعالى: ﴿ قُرْبَةٌ لَّهُمْ ﴾[٧٨].

* * *

وقال تعالى في سورة النحل: ﴿مَن كَفَرَ بِٱللَّهِ مِنۢ بَعْدِ إِيمَـٰنِهِۦٓ إِلَّا مَنْ أُكْرِهَ وَقَلْبُهُۥ مُطْمَئِنٌّۢ بِٱلْإِيمَـٰنِ﴾ ... إلى قوله تعالى: ﴿عَظِيمٌ﴾[٧٩].

نسخها [قوله]: ﴿ ثُمَّ إِنَّ رَبَّكَ لِلَّذِينَ هَاجَرُوا۟ مِنۢ بَعْدِ مَا فُتِنُوا۟ ثُمَّ جَـٰهَدُوا۟ وَصَبَرُوٓا۟ إِنَّ رَبَّكَ مِنۢ بَعْدِهَا لَغَفُورٌ رَّحِيمٌ ﴾[٨٠].

* * *

---

(٧٦) النور ٦٢.
(٧٧) التوبة ٩٧ - ٩٨.
(٧٨) التوبة ٩٩.
(٧٩) النحل ١٠٦.
(٨٠) النحل ١١٠.

وقال تعالى في سورة بني إسرائيل: ﴿ وَقُل رَّبِّ ٱرْحَمْهُمَا كَمَا رَبَّيَانِي صَغِيرًا ﴾[81].

فنسخ منها قوله تعالى: ﴿ مَا كَانَ لِلنَّبِيِّ وَٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ أَن يَسْتَغْفِرُواْ لِلْمُشْرِكِينَ وَلَوْ كَانُوٓاْ أُوْلِي قُرْبَىٰ مِنۢ بَعْدِ مَا تَبَيَّنَ لَهُمْ أَنَّهُمْ أَصْحَٰبُ ٱلْجَحِيمِ ﴾[82].

وقالَ عزَّ من قائلٍ: ﴿ وَلَا تَجْهَرْ بِصَلَاتِكَ وَلَا تُخَافِتْ بِهَا وَٱبْتَغِ بَيْنَ ذَٰلِكَ سَبِيلًا ﴾[83].

فنُسِخَ بقوله تعالى: ﴿ وَٱذْكُر رَّبَّكَ فِي نَفْسِكَ تَضَرُّعًا وَخِيفَةً وَدُونَ ٱلْجَهْرِ مِنَ ٱلْقَوْلِ بِٱلْغُدُوِّ وَٱلْآصَالِ ﴾[84].

وقالَ تعالى: ﴿ فَٱصْدَعْ بِمَا تُؤْمَرُ وَأَعْرِضْ عَنِ ٱلْمُشْرِكِينَ . إِنَّا كَفَيْنَٰكَ ٱلْمُسْتَهْزِءِينَ ﴾[85].

[قوله: ﴿ فَٱصْدَعْ بِمَا تُؤْمَرُ ﴾ هذا محكم، وهذه الآية نصفها

---

(٨١) الإسراء ٢٤.
(٨٢) التوبة ١١٣.
(٨٣) الإسراء ١١٠.
(٨٤) الأعراف ٢٠٥.
(٨٥) الحجر ٩٤ - ٩٥.

منسوخ، فالمنسوخ قوله تعالى: ﴿وَأَعْرِضْ عَنِ ٱلْمُشْرِكِينَ﴾ نُسِخَ بآية السيف][86].

* * *

وقالَ تعالى: (11) في سورة النور ﴿وَٱلَّذِينَ يَرْمُونَ ٱلْمُحْصَنَٰتِ ثُمَّ لَمْ يَأْتُواْ بِأَرْبَعَةِ شُهَدَآءَ﴾... إلى قوله تعالى: ﴿هُمُ ٱلْفَٰسِقُونَ﴾[87].

نَسَخَ منها [قوله]: ﴿وَٱلَّذِينَ يَرْمُونَ أَزْوَٰجَهُمْ وَلَمْ يَكُن لَّهُمْ شُهَدَآءُ إِلَّآ أَنفُسُهُمْ...﴾[88] الآية. إنْ كانَ من الصادقين إلى آخر اللعان، فإنْ حَلَفَ فُرِّق عنهما ولم يُجلد واحدٌ منهما، وإنْ لم يحلف أُقِيمَ عليه الحَدُّ.

وقال تعالى: ﴿وَقُل لِّلْمُؤْمِنَٰتِ يَغْضُضْنَ مِنْ أَبْصَٰرِهِنَّ﴾ ... إلى قوله تعالى: ﴿أَوِ ٱلطِّفْلِ ٱلَّذِينَ لَمْ يَظْهَرُواْ عَلَىٰ عَوْرَٰتِ ٱلنِّسَآءِ﴾[89].

نَسَخَ منها [قوله]: ﴿وَٱلْقَوَٰعِدُ مِنَ ٱلنِّسَآءِ ٱلَّٰتِي لَا يَرْجُونَ نِكَاحًا﴾... إلى قوله: ﴿سَمِيعٌ عَلِيمٌ﴾[90].

---

(86) زيادة يقتضيها السياق من ابن حزم 43، ابن سلامة 58، ابن الجوزي 41.
(87) النور 4.
(88) النور 6. وتمامها: ﴿فشهادةُ أَحَدِهم أربعُ شهاداتٍ باللَّهِ...﴾.
(89) النور 31.
(90) النور 60.

وقال تعالى: ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ لَا تَدْخُلُواْ بُيُوتًا غَيْرَ بُيُوتِكُمْ حَتَّىٰ تَسْتَأْنِسُواْ وَتُسَلِّمُواْ عَلَىٰٓ أَهْلِهَا ﴾ ... إلى قوله: ﴿ لَعَلَّكُمْ تَذَكَّرُونَ ﴾[91].

نَسخَ منها قوله تعالى: ﴿ لَّيْسَ عَلَيْكُمْ جُنَاحٌ أَن تَدْخُلُواْ بُيُوتًا غَيْرَ مَسْكُونَةٍ فِيهَا مَتَٰعٌ لَّكُمْ ﴾. وهي بيوتُ المتاجرة ومنازل الضيوف، فقال: ﴿ وَٱللَّهُ يَعْلَمُ مَا تُبْدُونَ وَمَا تَكْتُمُونَ ﴾[92].

* * *

وفي الشعراء قوله تعالى: ﴿ وَٱلشُّعَرَآءُ يَتَّبِعُهُمُ ٱلْغَاوُۥنَ ﴾ إلى قوله: ﴿ يَفْعَلُونَ ﴾[93].

نسختها هذه الآية، قوله تعالى: ﴿ إِلَّا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَعَمِلُواْ ٱلصَّٰلِحَٰتِ وَذَكَرُواْ ٱللَّهَ كَثِيرًا ﴾[94] إلى آخر السورةِ.

* * *

---

(٩١) النور ٢٧.
(٩٢) النور ٢٩.
(٩٣) الشعراء ٢٢٤ - ٢٢٦.
(٩٤) الشعراء ٢٢٧.

وفي حم الأحقاف قوله تعالى: ﴿ قُلْ مَا كُنتُ بِدْعًا مِّنَ ٱلرُّسُلِ وَمَآ أَدْرِى مَا يُفْعَلُ بِى وَلَا بِكُمْ ﴾[٩٥].

نسختها هذه الآية، قوله تعالى: ﴿ إِنَّا فَتَحْنَا لَكَ فَتْحًا مُّبِينًا . لِّيَغْفِرَ لَكَ ٱللَّهُ مَا تَقَدَّمَ مِن ذَنۢبِكَ وَمَا تَأَخَّرَ ﴾ ... إلى قوله: ﴿ وَيَهْدِيَكَ صِرَٰطًا مُّسْتَقِيمًا ﴾[٩٦].

فعَلِمَ سُبحانه ما يفعلُ به من الكرامة، فقال رجلٌ من الأنصار: قد حدَّثك ربُّكَ ما يفعل بك من الكرامة فهنيئاً لك يا رسول اللَّهِ، فما يفعل بنا نحن؟ فقالَ سبحانه: ﴿ وَبَشِّرِ ٱلْمُؤْمِنِينَ بِأَنَّ لَهُم مِّنَ ٱللَّهِ فَضْلًا كَبِيرًا ﴾[٩٧].

وقال تعالى: ﴿ لِّيُدْخِلَ ٱلْمُؤْمِنِينَ وَٱلْمُؤْمِنَٰتِ جَنَّٰتٍ تَجْرِى مِن تَحْتِهَا ٱلْأَنْهَٰرُ ﴾[٩٨].

فبَيَّنَ تعالى في هذه الآية كيفَ يفعلُ به وبهم[٩٩].

* * *

(٩٥) الأحقاف ٩.
(٩٦) الفتح ١ - ٢.
(٩٧) الأحزاب ٤٧.
(٩٨) الفتح ٥.
(٩٩) ينظر: قتادة ٤٦، تفسير الطبري ٧٢/٢٦، النحاس ٢١٩.

(١٢) وقال تعالى في سورة المجادلة: ﴿يَـٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ إِذَا نَـٰجَيۡتُمُ ٱلرَّسُولَ فَقَدِّمُواْ بَيۡنَ يَدَيۡ نَجۡوَىٰكُمۡ صَدَقَةً﴾ ... إلى قوله تعالى: ﴿غَفُورٌ رَّحِيمٌ﴾[100].

فنُسِخَت هذه الآية بقوله تعالى: ﴿ءَأَشۡفَقۡتُمۡ أَن تُقَدِّمُواْ بَيۡنَ يَدَيۡ نَجۡوَىٰكُمۡ صَدَقَـٰتٍ﴾ ... إلى قوله تعالى: ﴿وَءَاتُواْ ٱلزَّكَوٰةَ﴾[101]

* * *

وقال تعالى في سورة المُزَّمِّل: ﴿قُمِ ٱلَّيۡلَ إِلَّا قَلِيلًا. نِّصۡفَهُۥٓ أَوِ ٱنقُصۡ مِنۡهُ قَلِيلًا. أَوۡ زِدۡ عَلَيۡهِ وَرَتِّلِ ٱلۡقُرۡءَانَ تَرۡتِيلًا﴾[102].

فنسخها قوله تعالى: ﴿عَلِمَ أَن لَّن تُحۡصُوهُ فَتَابَ عَلَيۡكُمۡۖ فَٱقۡرَءُواْ مَا تَيَسَّرَ مِنَ ٱلۡقُرۡءَانِ﴾.. إلى قوله تعالى: ﴿وَءَاتُواْ ٱلزَّكَوٰةَ﴾[103].

وقال تعالى: ﴿إِنَّ نَاشِئَةَ ٱلَّيۡلِ هِيَ أَشَدُّ وَطۡـٔٗا وَأَقۡوَمُ قِيلًا﴾[104].

---

(١٠٠) المجادلة ١٢.
(١٠١) المجادلة ١٣.
(١٠٢) المزمل ٢ - ٤.
(١٠٣) المزمل ٢٠.
(١٠٤) المزمل ٦.

وناشئةُ الليلِ: أوَّلُهُ، كانت صلواتهم في أوَّلِ الليلِ، يقول: هو أجدرُ أن تحصوه، وما فرضت عليكم قيامَ الليلِ. وذلك أنّ أحدهم كان إذا نامَ ما يدري متى يستيقظ، فقال تعالى: ﴿وَأَقْوَمُ قِيلًا﴾. يعني القرآن ومنفعتهم به. يقولُ: حتى يفهم القرآن ويتدبر آياتِهِ ويفقه ما فيه. وقالَ عزَّ وجلَّ: ﴿إِنَّ لَكَ فِي ٱلنَّهَارِ سَبْحًا طَوِيلًا﴾(١٠٥).

يقول: فراغاً طويلاً. يقولُ: من أوّلِ الليلِ يكونُ النومُ، والتهجدُ يكون في وسطه وفي آخره ولا يشتغل بالحاجات.

* * *

وقال تعالى في سورة الذاريات: [﴿فَتَوَلَّ عَنْهُمْ فَمَآ أَنتَ بِمَلُومٍ﴾(١٠٦). نُسِخَتْ بقوله](١٠٧): ﴿وَذَكِّرْ فَإِنَّ ٱلذِّكْرَىٰ تَنفَعُ ٱلْمُؤْمِنِينَ﴾(١٠٨).

* * *

(١٠٥) المزمل ٧.
(١٠٦) الذاريات ٥٤.
(١٠٧) زياد يقتضيها السياق من ابن حزم ٥٨، ابن سلامة ٨٦، ابن البارزي ٥٠.
(١٠٨) الذاريات ٥٥.

وقالَ في سورة المائدة: ﴿ إِنَّمَا جَزَٰٓؤُاْ ٱلَّذِينَ يُحَارِبُونَ ٱللَّهَ وَرَسُولَهُۥ وَيَسْعَوْنَ فِي ٱلْأَرْضِ فَسَادًا أَن يُقَتَّلُوٓاْ أَوْ يُصَلَّبُوٓاْ أَوْ تُقَطَّعَ أَيْدِيهِمْ وَأَرْجُلُهُم مِّنْ خِلَٰفٍ أَوْ يُنفَوْاْ مِنَ ٱلْأَرْضِ ﴾[109].

[نُسِخَتْ بالاستثناء بعدها في][110] قوله تعالى: ﴿[إِلَّا ٱلَّذِينَ تَابُواْ] مِن قَبْلِ أَن تَقْدِرُواْ عَلَيْهِمْ ﴾[111].

يقولُ: فلا سبيلَ لكم عليهم بعدَ التوبة. أَراد بذلكَ الرجلَ المسلمَ الذي يكون منه الفسادُ ثم يتوب من قبل أنْ يظفرَ به ربُّ الأمرِ. وأمّا الكفارُ الذين يفسدون في الأرض وهم في دار الحرب فهؤلاء[112] لا تُقْبَل توبتهم، فإنّهم لو كانت توبتهم صادقة للحقوا ببلاد المسلمين[113].

* * *

(١٠٩) المائدة ٣٣.
(١١٠) زيادة يقتضيها السياق من ابن حزم ٣٦، ابن سلامة ٤٣، الكرمي ٩٨.
(١١١) المائدة ٣٤.
(١١٢) في الأصل: فلا.
(١١٣) هنا ينتهي كتاب الناسخ والمنسوخ ويأتي بعده: تنزيل القرآن في الصفحتين ١٣ و ١٤.

تنزيل القرآن بمكة والمدينة (١٣)

حدثنا إبراهيم بن الحسين، حدثنا أبو يزيد الهذلي، ثنا الوليد بن محمد المَوَقّري قال: حدثنا محمد بن مسلم الزهريّ قال: هذا كتاب تنزيل القرآن، وما شاء الله أنْ يعلم الناسُ ما أُنزل بمكة وما أُنزل منه بالمدينة.

فأَول ما أنزل اللَّهُ بمكّةَ(*):

١ ـ اقرأ باسم ربك الذي خلق (٩٦).

٢ ـ ثم سورة نون (٦٨).

٣ ـ ثم يأيّها المزمّل (٧٣).

٤ ـ ثم يأيّها المدثر (٧٤).

٥ ـ ثم سورة تبت يدا أبي لهب (١١١).

٦ ـ ثم إذا الشمس كُورت (٨١).

٧ ـ ثم سورة سبّح اسمَ ربِّكَ (٨٧).

٨ ـ ثم سورة والليلِ إذا يغشى (٩٢).

٩ ـ ثم سورة والفجر (٨٩).

١٠ ـ ثم سورة والضحى (٩٣).

١١ ـ ثم سورة ألم نشرح (٩٤).

(*) الأرقام التي بين قوسين تشير إلى ترتيب السور في المصحف الشريف. ٢٣٩.

١٢ ـ ثم سورة والعاديات (١٠٠).
١٣ ـ ثم سورة والعصر (١٠٣).
١٤ ـ ثم سورة إنّا أعطيناك الكوثر (١٠٨).
١٥ ـ ثم سورة الهاكم التكاثر (١٠٢).
١٦ ـ ثم سورة أرأيتَ (١٠٧).
١٧ ـ ثم سورة قل يأيّها الكافرون (١٠٩).
١٨ ـ ثم سورة الفيل (١٠٥).
١٩ ـ ثم سورة الفلق (١١٣).
٢٠ ـ ثم سورة الناس (١١٤).
٢١ ـ ثم سورة الإخلاص (١١٢).
٢٢ ـ ثم سورة والنجم (٥٣).
٢٣ ـ ثم سورة عبس (٨٠).
٢٤ ـ ثم سورة إنّا أنزلناه (٩٧).
٢٥ ـ ثم سورة والشمس وضُحاها (٩١).
٢٦ ـ ثم سورة البروج (٨٥).
٢٧ ـ ثم سورة والتين والزيتون (٩٥).
٢٨ ـ ثم سورة لإيلاف (١٠٦).
٢٩ ـ ثم سورة القارعة (١٠١).
٣٠ ـ ثم سورة لا أقسم بيوم القيامة (٧٥).
٣١ ـ ثم سورة والمرسلات (٧٧).
٣٢ ـ ثم سورة قاف والقرآن المجيد (٥٠).
٣٣ ـ ثم سورة الهُمَزَة (١٠٤).
٣٤ ـ ثم سورة اقتربت الساعة (٥٤).
٣٥ ـ ثم سورة لا أقسم بهذا البلد (٩٠).
٣٦ ـ ثم سورة الطارق (٨٦).

٣٧ - ثم سورة صاد (٣٨).

٣٨ - ثم سورة المص (٧).

٣٩ - ثم سورة الجن (٧٢).

٤٠ - ثم سورة يس (٣٦).

٤١ - ثم سورة الفرقان (٢٥).

٤٢ - ثم سورة فاطر (٣٥).

٤٣ - ثم سورة كهيعص (١٩).

٤٤ - ثم سورة طه (٢٠).

٤٥ - ثم سورة الواقعة (٥٦).

٤٦ - ثم سورة الشعراء (٢٦).

٤٧ - ثم سورة النمل (٢٧).

٤٨ - ثم سورة القَصص (٢٨).

٤٩ - ثم سورة بني إسرائيل (١٧).

٥٠ - ثم سورة يونس (١٠).

٥١ - ثم سورة هود (١١).

٥٢ - ثم سورة يوسف (١٢).

٥٣ - ثم سورة الحجر (١٥).

٥٤ - ثم سورة الأنعام (٦).

٥٥ - ثم سورة والصافات (٣٧).

٥٦ - ثم سورة لقمان (٣١).

٥٧ - ثم سورة سبأ (٣٤).

٥٨ - ثم سورة الزُّمَر (٣٩).

٥٩ - ثم سورة حم المؤمن (٤٠).

٦٠ - ثم حم السجدة (٤١).

٦١ - ثم حم عسق (٤٢).

٦٢ - (١٤) ثم حم الزخرف (٤٣).
٦٣ - ثم حم الدخان (٤٤).
٦٤ - ثم حم الجاثية (٤٥).
٦٥ - ثم حم الأحقاف (٤٦).
٦٦ - ثم والذاريات (٥١).
٦٧ - ثم الغاشية (٨٨).
٦٨ - ثم سورة الكهف (٨١).
٦٩ - ثم النحل (١٦).
٧٠ - ثم سورة نوح (٧١).
٧١ - ثم سورة إبراهيم (١٤).
٧٢ - ثم سورة الأنبياء (٢١).
٧٣ - ثم سورة المؤمنون (٢٣).
٧٤ - ثم سورة تنزيل السجدة (٣٢).
٧٥ - ثم سورة الطور (٥٢).
٧٦ - ثم سورة الملك (٦٧).
٧٧ - ثم سورة الحاقّة (٦٩).
٧٨ - ثم سورة سأل سائل (٧٠).
٧٩ - ثم سورة عم يتساءلون (٧٨).
٨٠ - ثم سورة النازعات (٧٩).
٨١ - ثم سورة الانفطار (٨٢).
٨٢ - ثم سورة الانشقاق (٨٤).
٨٣ - ثم سورة الروم (٣٠).
٨٤ - ثم سورة العنكبوت (٢٩).
٨٥ - ثم سورة المطففين (٨٣).

* * *

ثم يأتي ما أُنزل بالمدينة: فعدد ما أُنزل بمكة خمس(*) وثَمانون سورة، وعدد ما أُنزِل بالمدينة تسع(**) وعشرون سورة، وهي هذه:

١ ـ فأول ما أُنزِل بالمدينة الفاتحة (١).

٢ ـ ثم سورة البقرة (٢).

٣ ـ ثم سورة الأنفال (٨).

٤ ـ ثم سورة آل عمران (٣).

٥ ـ ثم سورة الأحزاب(***) (٣٣).

٦ ـ ثم سورة الممتحنة (٦٠).

٧ ـ ثم سورة النساء (٤).

٨ ـ ثم سورة إذا زُلزلت (٩٩).

٩ ـ ثم سورة الحديد (٥٧).

١٠ ـ ثم سورة محمد صلّى الله عليه وسلم (٤٧).

١١ ـ ثم سورة الرعد (١٣).

١٢ ـ ثم سورة الرحمن (٥٥).

١٣ ـ ثم سورة هل أتى على الإنسان (٧٦).

١٤ ـ ثم سورة الطلاق (٦٥).

١٥ ـ ثم سورة لم يكن (٩٨).

(*) في الأصل: خمسة.

(**) في الأصل: تسعة.

(***) في الأصل: الأعراف. وقد سلفت فيما نزل بمكة. (ينظر: البرهان ١/١٩٤، الاتقان ١/٢٨).

١٦ - ثم سورة الحشر (٥٩).

١٧ - ثم سورة النصر (١١٠).

١٩ - ثم سورة الحج (٢٢).

٢٠ - ثم سورة إذا جاءك المنافقون (٦٣).

٢١ - ثم سورة المجادلة (٥٨).

٢٢ - ثم سورة الحجرات (٤٩).

٢٣ - ثم سورة التحريم (٦٦).

٢٤ - ثم سورة الجمعة (٦٢).

٢٥ - ثم سورة التغابن (٦٤).

٢٦ - ثم سورة الصف (٦١).

٢٧ - ثم سورة الفتح (٤٨).

٢٨ - ثم سورة المائدة (٥).

٢٩ - ثم سورة التوبة (٩) وهي آخر ما نزل من القرآن.

وكان إذا أُنزلت سورة بمكة كُتبت بمكة.

وآخر ما نزلت هذه الآية، قوله تعالى: ﴿ لَقَدْ جَآءَكُمْ رَسُولٌ مِّنْ أَنفُسِكُمْ عَزِيزٌ عَلَيْهِ مَا عَنِتُّمْ حَرِيصٌ عَلَيْكُم بِٱلْمُؤْمِنِينَ رَءُوفٌ رَّحِيمٌ فَإِن تَوَلَّوْاْ فَقُلْ حَسْبِيَ ٱللَّهُ لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ عَلَيْهِ تَوَكَّلْتُ وَهُوَ رَبُّ ٱلْعَرْشِ ٱلْعَظِيمِ ﴾(*).

تمّ كتاب الناسخ والمنسوخ ولله الحمدُ والمنةُ والحمد لله وحده وصلواته على سيدنا محمد نبيه وآله وسلّم.

(*) التوبة ١٢٨ - ١٢٩.

فهرس المصادر

- المصحف الشريف.
- **الاتقان في علوم القرآن**: السيوطي، جلال الدين، ت ٩١١ هـ، تحـ أبي الفضل إبراهيم، مصر ١٩٦٧.
- **أسباب نزول القرآن**: الواحدي، علي بن محمد، ت ٤٦٨ هـ، تحـ سيد صقر، القاهرة ١٩٦٩.
- **الإصابة في تمييز الصحابة**: ابن حجر العسقلاني، أحمد بن علي، ت ٨٥٢ هـ، تحـ البجاوي، مط نهضة مصر ١٩٧١.
- **الأعلام**: الزركلي، خير الدين، ت ١٩٧٦، بيروت ١٩٦٩.
- **الإيضاح لناسخ القرآن ومنسوخه**: مكي بن أبي طالب القيسي، ت ٤٣٧ هـ، تحـ د. أحمد حسن فرحات، الرياض ١٩٧٦.
- **البرهان في علوم القرآن**: الزركشي، بدر الدين محمد بن عبدالله، ت ٧٩٤ هـ، تحـ أبي الفضل، البابي الحلبي بمصر ١٩٥٧ ـ ١٩٥٨.
- **تاريخ الإسلام**: الذهبي، شمس الدين، ت ٧٤٨ هـ، مط السعادة بمصر ١٩٦٧ ـ ١٩٦٩.
- تذكرة **الحفاظ**: الذهبي، حيدر آباد ١٣٧٦ هـ.
- **تفسير الطبري (جامع البيان)**: الطبري، أبو جعفر محمد بن جرير، ت ٣١٠ هـ، البابي الحلبي بمصر ١٩٥٤.
- **تفسير القرطبي (الجامع لأحكام القرآن)** : القرطبي، محمد بن أحمد، ت ٦٧١ هـ، القاهرة ١٩٦٧.

- **تهذيب التهذيب**: ابن حجر العسقلاني، حيدرآباد الدكن ١٣٢٥ هـ.
- **خلاصة تذهيب تهذيب الكمال**: الخزرجي، أحمد بن عبدالله، ت ٩٢٣ هـ، تحـ محمود عبدالوهاب فايد، القاهرة ١٩٧١.
- **رسائل ونصوص (المجموعة الثالثة)**: تحـ د. صلاح الدين المنجد، دار الكتاب الجديد، بيروت ١٩٦٣.
- **شذرات الذهب**: ابن العماد الحنبلي، أبو الفلاح عبدالحي، ت ١٠٨٩ هـ، مكتبة القدسي بمصر ١٣٥٠ هـ.
- **طبقات الفقهاء**: الشيرازي، ابراهيم بن علي، ت ٤٧٦ هـ، تحـ د. إحسان عباس، بيروت ١٩٧٠.
- **الطبقات الكبرى (القسم المتمم)**: ابن سعد، محمد، ت ٢٣٠ هـ، تحـ زياد محمد منصور، منشورات الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة ١٩٨٣.
- **العبر في خبر من غبر**: الذهبي، تحـ فؤاد السيد، الكويت ١٩٦١.
- **غاية النهاية في طبقات القراء**: ابن الجزري، محمد بن محمد، ت ٨٣٣ هـ، تحـ برجستراسر وبرتزل، القاهرة ١٩٣٢ - ١٩٣٥.
- **قلائد المرجان في بيان الناسخ والمنسوخ من القرآن**: الكرمي، مرعي بن يوسف، ت ١٠٣٣ هـ، تحـ سامي عطا حسن، الكويت ١٩٨٠.
- **الكواكب النيرات في معرفة من اختلط من الرواة والثقات**: ابن الكيال، محمد بن أحمد، ت ٩٣٩ هـ، تحـ عبدالقيوم عبد رب النبي، دمشق ١٩٨١.
- **المصفى بأكف أهل الرسوخ من علم الناسخ والمنسوخ**: ابن الجوزي: جمال الدين أبو الفرج عبدالرحمن، ت ٥٩٧ هـ، تحـ د. حاتم صالح الضامن، بيروت ١٩٨٤.

- **المعارف**: ابن قتيبة، عبدالله بن مسلم، ت ٢٧٦ هـ، تحـ د. ثروة عكاشة، دار المعارف بمصر ١٩٦٩.
- **المعجم المفهرس لألفاظ القرآن الكريم**: محمد فؤاد عبدالباقي، دار مطابع الشعب بمصر.
- **ميزان الاعتدال**: الذهبي، تحـ البجاوي، البابي الحلبي بمصر.
- **الناسخ والمنسوخ**: ابن سلامة، هبة الله، ت ٤١٢ هـ، البابي الحلبي بمصر.
- **الناسخ والمنسوخ في كتاب الله تعالى**: قتادة بن دعامة، ت ١١٧ هـ، تحـ د. حاتم صالح الضامن، بيروت ١٩٨٤.
- **الناسخ والمنسوخ**: النحاس، أبو جعفر أحمد بن محمد، ت ٣٣٨ هـ، مط السعادة بمصر ١٣٢٣ هـ.
- **الناسخ والمنسوخ في القرآن الكريم**: ابن حزم، أبو عبدالله محمد بن أحمد الأندلسي، ت ٣٢٠ هـ، تحـ د. عبدالغفار سليمان، بيروت ١٩٨٦.
- **ناسخ القرآن العزيز ومنسوخه**: ابن البارزي، هبة الله، ت ٧٣٨ هـ تحـ د. حاتم صالح الضامن، بيروت ١٩٨٣.
- **النجوم الزاهرة**: ابن تغري بردي، جمال الدين يوسف، ت ٨٧٤ هـ، دار الكتب المصرية.
- **نكت الهميان**: الصفدي، خليل بن أيبك، ت ٧٦٤ هـ، مصر ١٩١١.
- **نواسخ القرآن**: ابن الجوزي، تحـ محمد أشرف علي الملباري، منشورات الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة ١٩٨٤.
- **الوسيط في تفسير القرآن المجيد**: الواحدي، تحـ محمد حسن أبو العزم، القاهرة ١٤٠٦ هـ.

فهـرس الآيـــات

الآية	رقم الآية	الصفحة
سـورة البقـرة		
﴿ما ننسخ من آية أو ننسها. .﴾	١٠٦	١٧
﴿ولله المشرق والمغرب فأينما تولوا. .﴾	١١٥	١٨
﴿قد نرى تقلب وجهك في السماء. .﴾	١٤٤	١٨
﴿إن ترك خيراً الوصية للوالدين. . .﴾	١٨٠	٢٠
﴿كُتب عليكم الصيام كما كُتب على الذين من قبلكم. .﴾	١٨٣	١٩
﴿فدية طعام مسكين فمن تطوع خيراً. . .﴾	١٨٤	١٩
﴿فمن شهد منكم الشهر فليصمه. . .﴾	١٨٥	١٩
﴿أحل لكم ليلة الصيام الرفث إلى نسائكم. . .﴾	١٨٧	٢٠
﴿علم أنكم كنتم تختانون أنفسكم فتاب عليكم وعفا عنكم. . .﴾	١٨٧	١٩
﴿فالآن باشروهن وابتغوا ما كتب الله لكم. . .﴾	١٨٧	١٩
﴿يسألونك عن الخمر والميسر قل فيهما إثم كبير. . .﴾	٢١٩	٢٤
﴿ولا تنكحوا المشركات حتى يؤمنّ. . .﴾	٢٢١	٢١
﴿والمطلقات يتربصن بأنفسهن ثلاثة قروء. . .﴾	٢٢٨	٢٠
﴿الطلاق مرتان فإمساك بمعروف أو تسريح بإحسان. . .﴾	٢٢٩	٢٠
﴿ولا يحل لكم أن تأخذوا مما آتيتموهنّ شيئاً إلاّ. . .﴾	٢٢٩	٢١
﴿والذين يتوفون منكم ويذرون أزواجاً. . .﴾	٢٤٠	٢١
﴿وإن تُبدوا ما في أنفسكم أو تخفوه يحاسبكم به الله. . .﴾	٢٨٤	٢١
﴿لا يكلف الله نفساً إلاّ وسعها. . .﴾	٢٨٦	٢١
سـورة آل عمـران		
﴿هو الذي أنزل عليك الكتاب منه آيات محكمات. . .﴾	٧	١٧

سورة النساء

﴿ومن كان غنيّاً فليستعفف ومن كان فقيراً فليأكل بالمعروف...﴾	٦	٢٢
﴿وإذا حضر القسمة أولوا القربى واليتامى...﴾	٨	٢٢
﴿إنّ الذين يأكلون أموال اليتامى ظلماً إنّما...﴾	١٠	٢٢
﴿واللاتي يأتين الفاحشة من نسائكم فاستشهدوا عليهنّ...﴾	١٥	٢٢
﴿والذان يأتيانها منكم فآذوهما...﴾	١٦	٢٣
﴿لا يحلّ لكم أن ترثوا النساء كرهاً...﴾	١٩	٢٣
﴿لا تأكلوا أموالكم بينكم بالباطل...﴾	٢٩	٢٦
﴿والذين عقدت إيمانكم فآتوهم نصيبهم...﴾	٣٣	٢٣
﴿يا أيها الذين آمنوا لا تقربوا الصلاة وأنتم سكارى...﴾	٤٣	٢٤
﴿إلّا الذين يصلون إلى قوم بينكم وبينهم ميثاق... مبيناً﴾	٩٠ ـ ٩١	٢٤

سورة المائدة

﴿إنّما جزاء الذين يحاربون الله ورسوله...﴾	٣٣	٣٦
﴿إلّا الذين تابوا من قبل أن تقدروا عليهم...﴾	٣٤	٣٦
﴿يا أيّها الذين آمنوا إنّما الخمر والميسر والأنصاب...﴾	٩٠	٢٤

سورة الأعراف

﴿واذكر ربّك في نفسك تضرعاً وخيفة...﴾	٢٠٥	٣٠

سورة الأنفال

﴿وما كان الله ليعذبهم وأنت فيهم...﴾	٣٣	٢٧
﴿وما لهم ألّا يعذبهم الله وهم يصدّون عن المسجد الحرام... تكفرون﴾	٣٤ـ٣٥	٢٨
﴿وإن جنحوا للسلم فاجنح لها وتوكل على الله...﴾	٦١	٢٧
﴿إن يكن منكم عشرون صابرون يغلبوا مائتين...﴾	٦٥	٢٦
﴿الآن خفف الله عنكم وعلم أنّ فيكم ضعفاً...﴾	٦٦	٢٧
﴿إنّ الذين آمنوا وهاجروا بأموالهم وأنفسهم في سبيل الله...﴾	٧٢	٢٧
﴿وأولوا الأرحام بعضهم أولى ببعض في كتاب الله...﴾	٧٥	٢٧

سورة التوبة

﴿براَءة من الله ورسوله إلى الذين عاهدتم.. مخزي الكافرين﴾ ١ ـ ٢ ٢٥
﴿فإذا انسلخ الأشهر الحرم فاقتلوا المشركين حيث وجدتموهم...﴾ ٥ ٢٥
﴿وإن أحد من المشركين استجارك فأجره...﴾ ٦ ٢٦
﴿إلاّ الذين عاهدتم عند المسجد الحرام...﴾ ٧ ٢٥
﴿إلاّ تنفروا يعذبكم عذاباً أليماً...﴾ ٣٩ ٢٨
﴿لا يستأذنك الذين يؤمنون بالله واليوم الآخر... يترددون﴾ ٤٤ ـ ٤٥ ٢٨
﴿الأعراب أشد كفراً ونفاقاً... سميع عليم﴾ ٩٧ ـ ٩٨ ٢٩
﴿ومن الأعراب من يؤمن بالله واليوم الآخر...﴾ ٩٩ ٢٦
﴿ما كان للنبي والذين آمنوا أن يستغفروا للمشركين...﴾ ١١٣ ٣٠
﴿ما كان لأهل المدينة ومن حولهم من الأعراب...﴾ ١٢٠ ٢٨
﴿وما كان المؤمنون لينفروا كافة...﴾ ١٢٢ ٢٨
﴿لقد جاءكم رسول من أنفسكم عزيز عليه...﴾ ١٢٨ ٤٢

سورة الرعد

﴿يمحوا الله ما يشاء ويثبت وعنده أمّ الكتاب...﴾ ٣٩ ١٨

سورة الحجر

﴿فاصدع بما تؤمر وأعرض عن الجاهلين * إنّا كفيناك المستهزئين...﴾ ٩٤ ـ ٩٥ ٣٠

سورة النحل

﴿وإذا بدلنا آية مكان آية...﴾ ١٠١ ١٨
﴿ومن كفر بالله من بعد إيمانه إلاّ...﴾ ١٠٦ ٢٩
﴿ثم إنّ ربك للذين هاجروا من بعد ما فُتنوا...﴾ ١١٠ ٢٩

سورة الإسراء

﴿وقل ربِ ارحمهما كما ربياني صغيراً...﴾ ٢٤ ٣٠
﴿ولا تجهر بصلاتك ولا تخافت بها...﴾ ١١٠ ٣٠

سورة النور

﴿والذين يرمون المحصنات ثم لم يأتوا...﴾ ٤ ٣١
﴿وقل للمؤمنات يغضضن من أبصارهن...﴾ ٦ ٣١

﴿يا أيّها الذين إمنوا لا تدخلوا بيوتاً غير بيوتكم حتى...﴾	٢٧	٣٢
﴿ليس عليكم جناح أن تدخلوا بيوتاً غير مسكونة...﴾	٢٩	٣٢
﴿والقواعد من النساء اللاتي لا يرجون نكاحاً...﴾	٦٠	٣١
﴿ولا على أنفسكم أن تأكلوا من بيوتكم أو بيوت آبائكم...﴾	٦١	٢٦
﴿فإذا استأذنوك لبعض شأنهم...﴾	٧٦	٢٩

سورة الشعراء

﴿ والشعراء يتبعهم الغاوون... يفعلون﴾	٢٢٤ - ٢٢٦	٣٢
﴿إلّا الذين آمنوا وعملوا الصالحات وذكروا الله كثيراً...﴾	٢٢٧	٣٢

سورة الأحزاب

﴿ وبشر المؤمنين بأنّ لهم فضلاً كبيراً﴾	٤٧	٣٣

سورة الأحقاق

﴿قل ما كنت بدعاً من الرسل وما أدري...﴾	٩	٣٣

سورة الفتح

﴿إنّا فتحنا لك فتحاً مبيناً... مستقيماً﴾	١ - ٢	٣٣
﴿ليدخل المؤمنين والمؤمنات جنّات تجري من تحتها الأنهار...﴾	٥	٣٣

سورة الذاريات

﴿فتولى عنهم فما أنت بملوم﴾	٥٤	٣٥
﴿وذكر فإن الذكرى تنفع المؤمنين﴾	٥٥	٣٥

سورة المجادلة

﴿يا أيها الذين آمنوا إذا ناجيتم الرسول...﴾	١٢	٣٤
﴿ءأشفقتم أن تقدموا بين يدي نجواكم...﴾	١٣	٣٤

سورة الممتحنة

﴿لا ينهاكم الله عن الذين لم يقاتلوكم في الدين... الظالمون﴾	٨ - ٩	٢٥

سورة المزّمل

﴿قم الليل إلاّ قليلاً... ترتيلاً﴾	٢ - ٤	٣٤
﴿إنّ ناشئة الليل هي أشد وطئاً وأقوم قيلاً﴾	٦	٣٤
﴿إنّ لك في النّهار سبحاً طويلاً﴾	٧	٣٥
﴿علم أن لن تحصوه فتاب عليكم...﴾	٢٠	٣٤

فهـــرس المـوضـوعـات

المقدمة ٥

التعريف بالزهري وكتابه ٧

صور المخطوطات ١٠

أول الناسخ ما رواه محمد بن مسلم الزهري ١٨

تنزيل القرآن بمكة ٣٧

تنزيل القرآن بالمدينة ٤١

فهرس المصادر ٤٣

فهرس الآيات ٤٦